

23 شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ما روي أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة (الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا عبدالرحمن بن ابن عمر قال انبأنا محمد بن جعفر - [00:00:00](#)

ابن يزيد قال حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا واخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جامع قال حدثنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا احمد ابن منصور قال انبأنا عبد - [00:00:20](#)

الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك النفر - [00:00:40](#)

وهم نفر من الملائكة جلوس. فاستمع ما يحيونك فانه تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله. قال فزادوا رحمة الله اه قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص - [00:01:00](#)

بعد بعد حتى الان اخرج به البخاري ومسلم. احسنت نعود الى التهميش. اه الهامش رقم اثنين اللي هو في اول الحديث على التعليق على صورته. نقرأ الهامش سرعة اربع مئة واثنين وعشرين. لعلماء السلف في - [00:01:30](#)

على صورته ثلاثة مواقف الاول انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في الميزان. طبعا هذا القول ليس قول مشهور. وليس عليه عامة السلف وما اثر عن مالك - [00:01:50](#)

ان صح فهو محمول على ان ما لك لم يبلغه الخبر. فلما بلغه كانه او لما سمع به كانه ما ثبت عنده بلوغه في السند الصحيح وهذا كثير عن الائمة الاوائل في القرن باول في القرن الاول واول القرن الثاني قبل ان ينتشر الحديث وتنتشر الرواية - [00:02:13](#)

في الكتب كثير من الائمة السلف لا تبلغهم بعض الاحاديث فيستنكر ما يقوله الناس لانهم لم يسوج عندهم الحديث يسند عندهم فهذا محمول اي قول مالك محمول على ذلك والا فالحديث صحيح لا سبيل الى رده ابدأ. نعم. الثاني القول - [00:02:33](#)

بان الضمير في صورته يعود على ادم وليس على الله عز وجل يقول في ذلك ابن حجر واختلف الى ماذا يعود الضمير؟ ف قيل الى ادم اي خلقه على صورته التي استمر عليها - [00:02:53](#)

الى ان اهبط والى ان مات رفعا رفعا لتوهم من يظن انه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى. وقيل للرجل. طبعا هذا القول ايضا ضعيف. وان قال به بعض ائمة الحديث لكنه ضعيف - [00:03:13](#)

ان فيه تكلف. والحديث ورد ايضا باسناد اخر. وبلفظ اخر باسناد صححه كثير من اهل العلم. وهو انه ورد بلفظ على سورة الرحمن من هنا لا يمكن ان يؤول الحديث وتبقى المسألة غيبية. لا يعلم كيفيتها الا الله سبحانه وتعالى. تمر على ما هي على - [00:03:33](#)

والكيفية لا شك انها منفي فيها التشبيه المعهود عند الخلق والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء تثبت لله تعالى على ما يليق بجلاله. تثبت لله تعالى على ما يليك جلالة. على ما يليك بجلاله وكون ادم خلق على صورته - [00:03:59](#)

هذا امر لا نعرف كيفيته والمقصود به على وجه التكييف الله اعلم به. نعم. وقيل للرد على الدهرية انه لم يكن انسان الا من نطفه. ولا تكون نطفة انسان الا من انسان. ولا اول لذلك فبين انه خلق من اول الامر على هذه الصورة - [00:04:19](#)

وقيل للرد على الطبائعيين الزاعمين ان الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره. وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية.

وان اوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي - [00:04:44](#)

صلى الله عليه وسلم وقال له ان الله خلق ادم على صورته وما لا الى هذا القول ابن خزيمة في توحيد. واما ابن قتيبة فتردد بين هذا والذي بعده. الثالث الايمان بانها - [00:05:04](#)

صفة ثابتة لله عز وجل على نحو الصفات الاخرى بما يليق به سبحانه ذكره الذهبي في الميزان وابن حجر وابن حجر في الفتح. هذا هو الذي يقتضيه سياق النصوص وتقتضيه قواعد الشرع - [00:05:24](#)

ويقتضيه منهج السلف. وهو الذي عليه جمهور السلف. وان كان منهم من اجتهد كابن خزيمة في رد حديث على صورة الرحمن وتقييد الحديث بالمفهوم الذي ذكره هنا. لكن مع ذلك ليس عليه جمهور السلف. فالذي استقر عند السلف ترك هذه الامور - [00:05:45](#)
جاءت واثباتها لله تعالى على حقيقته على ما يليق بجلال الله سبحانه مع نفي التشبيه والتمثيل ويبقى ما وراء ذلك غيبي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى نعم. اه ايضا في هذا الحديث قبل ان نتجاوز الاشارة الى الى طول ادم ستون ذراعا وهذه المسألة -

[00:06:05](#)

اه مما خاض فيه اهل الكلام او بعض اهل الكلام وخاض فيه الزنادقة الذين في قلوبهم مرض تزعم ان هذا لا يصح وانه لا يستقيم مع واقع بني ادم مع انه ثابت كما هو معروف في الصحيحين. وبطرق ايضا آآ ليست في هذا الطريق فقط. فلذلك ينبغي ان - [00:06:29](#)
تثبت جزما ان ادم عليه السلام كان طوله ستون قراءة. وما دون ذلك من التفصيلات مما لا يعلمه الا الله. طبعاً مما ورد من الاحتمالات انه فعلاً كان طوله ستون ذراعا ونقص خلق بني ادم حتى وصل الى ما هو عليه - [00:06:59](#)

وورد او اقول يرد من الاحتمالات يرد من الاحتمالات ان يكون ادم كان طوله ستون ذراعا في الجنة فلما هبط الى الارض كان خلقه يناسب نزوله الى الارض وهذه كلها احتمالات لكنها لا تنفي بثبوت الحديث وينبغي ان يبقى الحديث يسلم به. وما عدا ذلك مما يقوله الظانون لا يزعم له ان - [00:07:17](#)

الحلقة نعم الخلق ينقص تدريجياً يعني قصدك انه ما يتأتى انه يكون في الجنة؟ واني انقص فجأة؟ نعم هذا وجيه هذا كلام وجيه. نعم. اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال انبأنا محمد بن ابراهيم بن حبيش. قال - [00:07:44](#)

حدثنا محمد بن عبد الملك واخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال حدثنا عمر بن محمد بن طاهر لحدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال حدثنا ابو علي الحنفي قال حدثنا المثنى بن سعيد عن - [00:08:07](#)

قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه تجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. اخرجته مسلم. اخبرنا احمد بن عبيد قال - [00:08:27](#)

اخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال انبأنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنا انا سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم - [00:08:47](#)

فليتجنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك. فان الله خلق ادم على اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال هذه الرواية تنفي التفسير السابق الذي فسر - [00:09:07](#)

به الحديث وهو ان للحديث قصة لان الرواية هنا تفيد العموم. ليقولن قبح الله وجهك نعم ووجه من اشبه وجهك. هذا يفيد العموم. نعم. اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا الحسين - [00:09:27](#)

ابن اسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورته - [00:09:50](#)

اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبيد الله بن مبشر اقال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا بهز ابن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثني قتادة قال سمعت انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر الدجال امته - [00:10:10](#)

الا الا انه الاعور الكذاب. وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن اخرجته البخاري ومسلم. هذا فيه تأكيد اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى على ما يليكم جلاله - [00:10:40](#)

وان التأول ممتنع. التأول الذي صرفه به المتأولون من اهل الكلام وغيرهم ممتنع بمثل هذا الحديث لكن لا شك ان الله سبحانه وتعالى صفاته غير صفات خلقه. وانه ليس كمثله شيء. وان صفاته تثبت على وجه الكمال المطلق. الذي - [00:11:00](#)

لا يمكن ان يتصوروا كيفية الخلق ولا ان يتوهموها. فاذا مثل هذا الحديث يجزم من مفهومه ومنطوقه باثبات صفات الله تعالى دون لجوء الى التعويل نعم. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال اخبرنا عبدالله بن محمد البغوي. قال انبأنا - [00:11:21](#)

عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي في النار وهي تقول هل من مزيد حتى يضع - [00:11:47](#)

حتى يضع عز وجل رجله او قدمه فيها فتقول قط قط. اخرج به البخاري عن عبد الله ابن الاسود عن حرمي. اخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعباد الله بن احمد. قال اخبرنا الحسين - [00:12:07](#)

ابن اسماعيل قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت - [00:12:27](#)

الجنة والنار. فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة يدخلني الضعفاء الناس وسقاطهم. فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء. وقال للجنة انت رحمتي اصيب بك من اشاء. ولكل واحد منكم ملاها. واذا كان يوم القيامة - [00:12:47](#)

لم يظلم الله احدا من خلقه شيئا ويلقى في النار. وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط اخرج به مسلم من - [00:13:17](#)

ايوب احسنت. في هذين الحديثين اثبات صفة القدم لله تعالى على ما يليق بجلاله. وفي الحديث في الرواية الاولى والثانية يعني يبعد شبهة التأويل كل الابعاد لان مسألة اثبات القدم على - [00:13:37](#)

هذا النحو والسياق امر لابد منه والتأويل حيدة عن قول الله تعالى الى قوم لا نعلمه وهو خبط وخلط بالغيث. وكل يتعلق بصفات الله تعالى انما هو قول على الله بغير علم - [00:13:57](#)

وتعطيل لكلام الله تعالى وخروج عن عن المفهوم والحقيقة التي تكلم الله بها او اوحى بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم الى مفهوم اخر موهوم او متوقع او مظنون. والخروج عن المعنى الحقيقي. الذي - [00:14:12](#)

فليك بجلال الله تعالى مع نفي التمثيل الى معنى اخر متوهم انما هو تعطيل لكلام الله تعالى وجحد وانكار. وان كان بتأول فانما هو في على الاقل شك وريبة في قول الله تعالى وهذا لا يصح في دين الله تعالى. فاذا اي صفة تثبت على نحو ما ورد في الاحاديث - [00:14:32](#)

قال في وفي الايات لا بد ان تثبت كما جاءت. لان كما قلت كما هو معروف عند السلف دائما ان عندما ترد هذه الصفات لابد ان نستصحب ان الله تعالى ليس كمثله شيء. ثم ان الله سبحانه وتعالى صفاته هذه على - [00:14:57](#)

كما فالنقص غير وارد. صفاته التي تثبت له تثبت له على الكمال. فالنقص غير وارد في حق الله وغير متوهم. ثم بعد ذلك لابد ان نقف على ما تكلم الله به لان الله تكلم وتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي - [00:15:17](#)

ولابد بعد ذلك ان نثبت الحقيقة حقيقة الصفة. لان الله لا يمكن ان يكلمنا بغير الحقائق ثم العدول بعد ذلك عن هذه الحقائق يحتاج الى دليل شرعي والذين عدلوا وهم اهل الكلام ليس عندهم من الدالة الشرعية ما يعضدوا قولهم وليس عندهم الا ان قالوا نتوهم التشبيه فاذا - [00:15:37](#)

خوف من توهم التشويه لابد من التأويل. هذه وساوس فكأنهم جعلوا الوسوس هي الاصل. وخرجوا بها عن مقتضى النصوص ولذلك خالفوا السلف وبدأوا يبحثون لانفسهم عن معاذير في مخالف خالته السلف مخالف مخالفة - [00:16:02](#)

فاحيانا يقولون بان السلف لم يتحدثوا عن هذه الامور لانهم مشغولون بامور اهم من الجهاد وغيره. واحيانا يقولون السلف فيهم غفلة وصلاح وطيبة ما كان عندهم قدرة على التشقيقات العقلية والتفكير - [00:16:22](#)

في هذه الامور. واحيانا يقولون بان الله اراد ان يختبرنا. فامتحننا بان جحد عنا الحق وبين لنا امرا اخر من يستطيع ان يصل الحقيقة

ومن لا يستطيع. او لنجته فنؤجر. وكل هذه من وساوس الشيطان ومن تلبس - [00:16:42](#)

ابليس نسأل الله السلامة. فالله سبحانه وتعالى ما تكلم الا بالحق والله قد اكمل الدين. وامور الغيب لا سبيل للاجتهد فيها. ولو كانت ما صارت من امور الغيب ولا صار للامام بالغيب قيمة. فلذلك الله امتدح الله سبحانه وتعالى امتدح المؤمنين بالغيب - [00:17:02](#)

بالغيب هم الذين يسلمون بما جاء عن الله تعالى. خاصة في الامور التي هي اختبار للعقل والعقيدة. وهي هذه الامور. فمن بها وامن بالغيب فقد سلم ومن لم يسلم فقد شك وخاض فيما نهى الله عنه من الامور التي نجى النهي - [00:17:22](#)

عن المخوض فيها صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين في مسألة ان الله كتب للجنة ملئها وللنار ملئها؟ لا ليس فيه حجة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل - [00:17:42](#)

تيسر لما خلق له. والعمل منوط بالانسان وارادته وحريته نعم هذا وارد هذا قال به بعض اهل العلم تفسير هذا فسر به بعض اهل العلم الحديث وقالوا ان المقصود به آا انه على صورته من حيث الصفات - [00:18:02](#)

لا من حيث يعني الكيفيات من حيث الصفات فالانسان له علم يليق به وهو علم ناقص والله سبحانه وتعالى له علم يليق به وعلم كامل والله سبحانه وتعالى هو السماء سمع يليق به وهو السمع الكامل والانسان له سمع يليق به وهو الناقص. وهكذا بقية الصفات قال به بعض اهل العلم - [00:18:23](#)

لكن لا نستطيع ان نجزم بهذا. الله اعلم بمراده وهذا كلام متعلق بما ورد في الدرس السابق حول الصورة. واظنه كلام للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للصف الرابع - [00:18:43](#)

يقول اسئلة مهمة واجبتها كلمة عن تقبيل الوجه. وان الله خلق ادم على صورته السؤال يقول ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ينهى فيه عن تقبيل الوجه وان الله سبحانه خلق ادم على صورته. فما الاعتقاد السليم نحو هذا الحديث - [00:19:07](#)

جواب الشيخ الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضرب احدكم فليترك الوجه فان الله خلق ادم على صورته اخر على صورة الرحمن. وهذا لا يلزم منه التشبيه والتمثيل. والمعنى عند اهل العلم ان الله خلق ادم سميعا بصيرا متكلم - [00:19:27](#)

اذا شاء. وهذا وصف الله فانه سميع بصير متكلم اذا شاء. وله وجه جل وعلا. وليس المعنى التشبيه والتمثيل السورة التي لله غير السورة التي للمخلوق. وانما المعنى انه سميع بصير متكلم اذا شاء ومتى شاء. وهكذا خلق الله - [00:19:47](#)

خادم سميعا بصيرا ذا وجه وذو يد وذو قدم. ولكن ليس السمع كالسمع وليس البصر كالبصر وليس المتكلم كالتكلم. بل لله تعالى جل وعلا بل لله تعالى صفاته جل وعلا التي تليق بجلاله وعظمته. وللعبد صفاته التي تليق به. صفات يعترئها الفناء - [00:20:07](#)

النقص وصفات الله تعالى كاملة لا يعترئها نقص ولا زوال ولا فناء. ولهذا قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. فلا يجوز ضرب الوجه ولا تقبيل الوجه. هذا كلام الشيخ وهو كلام سائر اهل العلم - [00:20:27](#)

يقول هل يفهم من ايراد الله لكاء لحديث خلق ادم على صورة الرحمن في باب الوجه واليد والعينين انه يرى الرأي الذي رجحتموه من ان الله سبحانه وتعالى ان لله تعالى سبحانه وتعالى صورة تليق بجلاله لا نعلم كيفيتها نعم هذا - [00:20:47](#)

كلام يسار اهل العلم من ائمة الحديث وائمة السنة وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة. ان الله سبحانه وتعالى يوصف بما وصف به نفسه. ومن الصورة والصورة وردت حتى في غير هذه الاحاديث المتعلقة المتعلقة بخلق ادم على صورة - [00:21:07](#)

الرحمن وعلى صورته. فهناك احاديث كثيرة تثبت الصورة. آا ليس هذا مجال سردها وستأتي في باب مستقل او في ابواب من خلال دراسة العقيدة ان شاء الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن - [00:21:27](#)

محمد البغوي قال حدثنا هبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال انبأنا محمد بن جعفر بن ملاس قال حدثنا شعيب بن عمرو الضبعي - [00:21:47](#)

قال يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن ابي رزيلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره - [00:22:07](#)

قال قلت يا رسول الله اويضحك الرب؟ قال نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا نعم هذا الحديث فيه صفة الضحك على ما يليق بجلال

الله سبحانه وتعالى. وهذا امر اذا جاء يسلم به كما ورد وآ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

واضح يشرحه اخره ايضا. لانه يدفى مثل هذا الكلام الذي قال به النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث. لن نعم لن نعدم من ربنا اضحك خيرا هذا مانع ودافع بالضرورة للتأويل - [00:22:47](#)

فان من اول اوله اول الحديث لا يستطيع ان يؤول اخره والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ وهو اعلم الناس بربه. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجلالا لله تعالى وتعظيما لله. فلا يأتي - [00:23:04](#)

جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بزمان ويدعي انه يريد ان ينزه الله تعالى بالتأويل وبصرف آيات الله احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ظاهره حقيقي بالله تعالى الى معاني وظواهر متوهمة بدعوى التنزيه. فان الله سبحانه وتعالى اولى ان ينزه نفسه - [00:23:22](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم اولى بان ينزه ربه. وقد اثبت هذه الصفات فيثبتها والله ليس كمثله شيء. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال اخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم - [00:23:42](#)

قال حدثنا محمد بن الحسين الفراء. قال حدثنا القعني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر كلاهما - [00:24:00](#)

الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله يستشهد اخرجه البخاري. اخبرنا علي بن عمر بن اخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم. قال حدثنا - [00:24:20](#)

انا عبد الصمد ابن عبد الصمد ابن علي قال حدثني احمد ابن الحسن ابن علي ابن ابان البصري المرادي المصري المرادي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن علي ابن دياب عن ابان ابن سعد - [00:24:40](#)

عن سعيد بن جبير ان ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم. طبعاً ابن عباس رضي الله عنه وثبت عنه هذا التفسير. وبالفاظ كثيرة ايضا وباسانيد كثيرة - [00:25:00](#)

لكن هذا لا يعني عدم اسباق الصفة. انما يعني تفسير الصفة بلوازمها. او ان ابن عباس رضي الله عنه فهم هذا الفهم وعبر به ولا شك ان قوله حجة لكن ليس دليلا على المؤولة دليلا للمؤولة بل هو دليل عليهم لان ابن عباس رضي الله - [00:25:20](#)

عنها اثبت الصفات الاخرى وقد يكون اه فسر الكشف عن الساق هنا كما قلت بهذا التفسير وهو تفسير صحيح لكن لا يعني في عدم اثبات الصفة فانا نفهم من السياق فهما ضروريا ان المقصود هول الموقف وانه فيه من العظام ما - [00:25:40](#)

مما ذكر في آيات ونصوص اخرى. اما تفسير الساق اه اما اثبات الساق كصفة فقد ورد بنصوص اخرى يقول قائل ان هذا هو التفسير الوحيد ونقف عنده. او ان هذا هو النص الوحيد الذي ورد فيه السائق بل ورد في احاديث صحيحة. منها - [00:26:00](#)

ورد في البخاري ومسلم في حديث الشفاعة وحديث الرؤية من الكشف بان الله سبحانه وتعالى يكشف عن ساقه لعباده. فيعرفونه بذلك فيعرفه المؤمنون بذلك او يعرف العباد بذلك. فورد انه تعالى يكشف عن ساق وورد انه يكشف عن ساقه. عن ساقه - [00:26:20](#)

هكذا ورد في الصحيحين. فاذا اثبات الساق موجود في نصوص اخرى. فيثبت كما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى ابن عباس ايضا تفسير صحيح. بمعنى انه فسر الصفة بمعناها فسر الصفة بمعناها ولم يعرج للحقيقة - [00:26:43](#)

لم يعرج على الحقيقة لا بنفي ولا باثبات. بل الاصل في السلف في الصحابة اثبات صفات الله تعالى على ما يليق بجلال الله. وعلى احتمال ان هذا تفسير حتى لمعنى الآية وحقيقتها عند ابن عباس فانه بذلك يكون اجتهاد منه. وليس - [00:27:06](#)

ابن عباس رضي الله عنه بمعصوم. نعم في الحقيقة ما ادري لماذا ساق الشارع الا ان يكون قصد الامانة العلمية لان لا يقال جحد قولاً يفهم منه التأويل. هذا ما يظهر لي وهذي عادة السلف - [00:27:26](#)

فاذا اوردوا النصوص كاملة او اوردوا الادلة كاملة يريدون حتى الدليل الذي يفهم منه المخالفة. ثم كررون ويجتهدون في اثبات ما يرونه. فلعله بذلك اراد ان لا يقال بانه اغفل قول ابن عباس لانه يفهم - [00:27:46](#)

منه او قد يفهم منه بعض الناس التأويل فكأنه بذلك ما ساق اقوال اهل العلم بامانة. هذا اللي يظهر لي والله اعلم وقد يكون في

الكلام سقط قد يكون في الكلام سقط - 00:28:06

نعم حديث ابي سعيد الطويل في مسلم وفي ها ما ادري ماذا حقيقة لا ادري فلذلك انا اتوقع ان لا يستبعد ان يكون في النسخ وان كانت نسخ لكن ربما نسخ كثيرة ولربما يكتب بعضها عن بعض او ندى هذا عن الشيخ الله اعلم. نعم. اخبرنا علي ابن عمر - 00:28:20
ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الصمد ابن ابن علي قال حدثنا الحسين ابن سعيد السلمي قال حدثنا احمد بن الحسن احمد بن الحسن بن علي بن ابان البصري المرادي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي - 00:28:43

يبنى دياب عن ابان ابن ثعلب عن سعيد ابن جبير ان ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم اخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا سعيد بن عبدالرحيم - 00:29:03

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجه الله - 00:29:23

اخرجه البخاري عن علي ابن المديني عن سفيان اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي حدثنا محمد ابن منصور ابن ابي الجهم المروزي حدثنا نصر ابن علي اخبرنا خالد ابن الحارث حدثنا سعيد ابن ابي - 00:29:43

عروبة عن قتادة عن ابي نهيكن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله ومن سألكم بوجه الله فاعطوه. ابو نهيكن اسمه عثمان بن نهيكن الفراء الازرق - 00:30:03

بصري صاحب هدى القراءات. ما ادري العبارة مضطربة في الحقيقة ولا وجدت لها وجه في هذا السياق مصري صاحب هدى واضحة القراءات ربما يقصد انه عالم بالقراءات او من اهل القراءات ما ادري - 00:30:23

فاما مسألة الاستعاذة بوجه الله والسؤال بوجه الله الاستعاذة بوجه الله وردت على النبي صلى الله عليه وسلم. اما السؤال بوجه الله فقد ورد حديث انه لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهو محمول والله اعلم على التنزيه لا على التحريم. لانه وردت - 00:30:42

السؤال بوجه الله ورد في عهد السلف وما كانوا ينكرون ذلك. كما سترون في الاثار التالية. الذي يظهر والله اعلم الجمع بين هذا وذاك ان آ السؤال بوجه الله تعالى امر عظيم جدا. فلا يسأل به الا امر عظيم وهو - 00:31:02

النعيم وهو الجنة. من سأل من دون ذلك فكأنه اساء الادب لكن لا يعتبر ذلك محرما شرعا. فلذلك نجد ان السلف ما كانوا او يسمعون من بعض الناس ولا ينكرونه. فلو كان محرما قطعاً لانكروه. نعم. ما يحتمل يا شيخ - 00:31:22

هدى قراءتك كتاب مثلاً له او كذا محتمل نعم احد الاخوان يقول الا يحتمل هدى القراءات كتاب؟ هذا وارد لكني لا اعرف ذلك. اخبرنا احمد بن محمد الفقيه قال حدثنا عمر بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن عبدالرحيم قال - 00:31:42

محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى مولى الزبير قال حدثني هشام بن عن ابيه قال جاءنا سائل فسأل بوجه الله قال فقام الزبير فعلاه بالدرة فقال ابوجه الله تسأل الا سألت بوجه الخلق واخبرنا احمد قال اخبرنا عمر قال حدثنا - 00:32:06

جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن كامل قال حدثنا سيار يعني ابن عبد الله قال حدثنا حدثنا الصودي الصودي ابن سنان قال حدثني اشعث قال دخلت القاسم ابن محمد في حائط له. وكان يبغضني في الله واحبه فيه. فقال ما ادخلك علي - 00:32:36

اخرج عني قلت اسألك بوجه الله لما جدلت لي عذقا. قال يا غلام خذ له فانه سأل بمسألة لا يفلح من رده. نجد انه في هذا النص الاخير في الاثر الاخير - 00:33:06

ما انكر عليه بل رأى انه ما دام سأل لوجه الله فلا بد من اجابته. وفي الذي قبله اه ان الزبير يعني انكر السؤال بوجه الله ويظهر من انكاره ان مسألة الوجه مسألة السؤال لوجه الله تعالى لا تليق في امور يعني من من امور الناس العادية او - 00:33:26

وامور الدنيا بل لابد ان يكون السؤال بوجه الله تعالى في امر عظيم. واعظم الامور او اعظم النعيم هو نعيم الجنة لا يظهر من هذا التحريم انما يظهر من هذا كراهة التنزيه. وتعظيم الله سبحانه وتعالى - 00:33:49

نعم. اخبرنا الحسن بن عمر اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال - 00:34:08

احتجب من خلقه باربع بنار وظلمة ونور وخلق اربع بيده. ادم والعرش والقلم وجنة عدن. وقال لسائر خلقه كن فكان. واخبرنا الحسين
اخبرنا احمد قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا مسدد قال ان بانا عبد الواحد يعني ابن زياد - [00:34:28](#)
قال حدثنا عبيد بن مهران قال حدثنا مجاهد قال قال عبد الله خلق الله اربعة اشياء بيده العرش وادم والقلم وعدل. وقال لسائر خلقه
كن فكان. اخبرنا علي بن محمد ابن عبد الله قال اخبرنا دعلج ابن احمد قال حدثنا ابو جعفر الترمذي قال حدثنا - [00:34:58](#)
هدية ابن ابن عبد الوهاب قال سمعت وكيع يقول اذا سئلتهم هل يضحك ربنا قولوا كذلك سمعنا في الاثار الماضية سبع مئة وتسعة
وعشرين وثلاثين واطح ان المقصود به اثبات اليد - [00:35:28](#)
الله تعالى على ما يليق بجلاله وفي هذه النصوص بالذات ما لا يدفع التأويل جزما لانهم مهما يعني حاول المتكلمون او المؤولة ان
يؤولوا هذا فانه يندفع التأويل. فلو مثلا زعموا هنا ان المقصود باليد القدرة - [00:35:48](#)
لقين كل الخلق بقدرة الله. ولو قصدوا مثلا او زعموا ان المقصود بذلك الرعاية فما من شيء من خلق الله الا وفي له رعاية بل الله
سبحانه وتعالى رعى كثيرا من خلقه - [00:36:08](#)
منهم ما هو كريم ككرم ابن ادم او ككرم ادم كالملائكة او طائفة من الملائكة ونحو ذلك. اذا فلا وجه لان تخصيص جانب او جزء من
الخلق باليد بيد الله سبحانه وتعالى دليل على اثبات اليد على - [00:36:28](#)
بجلال الله تعالى. فلو اوله بالقدرة لقليل كل الخلق في القدرة. ولو اولوه باي نوع من التأويل لاندفع. ثم انهم لو اولوا نصا ما استطاعوا
ان يأولوا النص الاخر. فتتوارد النصوص جميعا بما يدفع تأويل جزما. اما في الاثر الاخير ففيه قاعدة شرعية - [00:36:48](#)
اذا سئلتهم هل يضحك ربنا فقولوا كذلك سمعنا. هذه القاعدة هو انه لا ينبغي للمسلم ان يسأل اكان اكثر مما وورد في الكتاب والسنة
في صفات الله تعالى بل يثبت كما اثبت الله ويوقن ويسلم ويصدق ولا يثير الاسئلة - [00:37:08](#)
فان في اثارة الاسئلة سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. فلا يليق ان الانسان يسمع نصا ثم او امرا او صفة من صفات الله تعالى ثابتة
في النصوص ثم يقول هل يفعل ربنا كذا؟ بل عليه ان يثبت ويسلم. ويقول سمعنا واطعنا. ويؤمن كما امن الاولون - [00:37:28](#)
الذين هم اعلم واعرف بالله سبحانه وتعالى. نقف عند هذا النص لانه سيدخل في موضوع جديد - [00:37:48](#)